المسيحية من جانب و[فدائيين] فلسطينيين، ومنظمات لبنانية يسارية، ومنظمات للمسلمين والدروز من مختلف المجموعات من الجانب الآخر. وخلال الحرب الاهلية، دخلت قوات الجيش السوري الى لبنان واشتركت في الحرب، مرة الى جانب القوات المسيحية، وبعد ذلك الى جانب [الفدائيين] وقوى اليسار اللبناني. في السنوات الاولى للحرب، حدثت مذابح على نطاق واسع بواسطة القوى المتحاربة ضد السكان المدنيين. مدينة الدامور المسيحية جرى احتلالها وتدميرها بواسطة فلسطينيين في كانون الثاني (يناير) ١٩٧٦. السكان المسيحيون غادروا المدينة. وقامت القوات الغازية بأعمال ذبح اودت بحياة العديد من المسيحيين. في آب (اغسطس) ١٩٧٦ احتلت القوات المسيحية تل الزعتر للاجئين في بيروت، حيث تمترس الفلسطينيون، وذبح آلاف اللاجئين الفلسطينيين. وكل مذبحة اعقبتها اعمال انتقامية من طبيعة متشابهة. عدد ضحايا الحرب الاهلية قدر بحوالي ١٠٠ الف قتيل، بينهم عدد كبير من المدنيين، والنساء والاطفال.

١٢ ــ قامت القوات الفلسطينية المسلحة بتنظيم نفسها والتحصن في مخيمات يسكنها لاجئون قدموا الى لبنان في موجات متعددة ابتداء من العام ١٩٤٨. وهنالك تقديرات مختلفة لعدد اللاجئين الفلسطينيين الذين كانوا يعيشون في لبنان العام ١٩٨٢. وبالاستناد الى ارقام وكالة غوث اللاجئين (الاونروا) فان العدد التقريبي للاجئين هو ٢٧٠ الفا. من جهة اخرى، فان قادة القوات المسيحية المسلحة يقدرون عدد اللاجئين الفلسطينيين بـ ٥٠٠ الف او اكثر. هذا التقدير هو على الاغلب مضخم. والتقدير الاكثر واقعية هو الذي يضع رقم اللاجئين الفلسطينيين في حدود ٣٠٠ الف وليس اكثر من ٤٠٠ الف باية حال.

١٣ ــ القوة المسيحية المسلحة الرئيسية التي شاركت في الحرب تألفت اساسا من مسيحيين موارنة، على الرغم من انضمام عدد قليل من الشيعة اليها. هذه القوة كانت تتألف من عدد من المنظمات المسيحية، اكبرها كانت المنظمتان اللتان تقودهما عائلة شمعون وعائلة الجميل. وقد انشأ زعيم عائلة الجميل، السيد بيار الجميل، منظمة الكتائب التي صارت قيادتها في السنوات الاخيرة الى بشير الجميل، نجل بيار. ومع الزمن، تحولت منظمة الكتائب الى العامل المركزي في القوات المسيحية. وفي العام ١٩٨٢ كانت الكتائب تسيطر على القوات المسلحة المسيحية. وعلى الرغم من ان «القوات اللبنانية»، تتألف شكليا من منظمات مسيحية مختلفة، فان القوة المسيطرة الرئيسية في هذه المنظمة، في الفترة التي نتفحصها، كانت الكتائب بقيادة عائلة الجميل.

١٤ ــ عندما اندلعت الحرب في لبنان في حزيران (يونيو) ١٩٨٢، كانت القوات الكتائبية تضم نواة من حوالي اللي جندي متفرغ. بالاضافة الى هؤلاء، تملك الكتائب قوة عسكرية احتياطية، تتألف من رجال خدموا جزئيا في ساعات فراغهم أو حين كانوا يدعون الى مهمات خاصة في حالة التعبئة الكاملة، حيث يصل عدد الجنود الكتائبيين الى خمسة آلاف. في الوقت نفسه يملك الكتائبيون ميليشيات في القرى. لا توجد مراتب في هذه القوة العسكرية لكنها كانت منظمة على اسس عسكرية، مع بشير الجميل كقائد عسكري وسياسي يتمتع بسلطة لا حدود لها. وللكتائبيين اركان عامة تتألف من عدد من القادة. على رأس الاركان العامة هذه كان هناك قائد يدعى فادي افرام، وعلى رأس قسم الاستخبارات الكتائبي كان هناك قائد يدعى ايلي حبيقة.

١٥ ــ العلاقة بين القوات المسيحية ودولة اسرائيل تشكلت بعد فترة قصيرة من بداية الحرب الاهلية. ومع الزمن، اصبحت هذه العلاقة اكثر وثوقا على المستويين السياسي والعسكري. ولقد قدم وعد الى القوات المسيحية بان اسرائيل ستأتي لمساعدتها في حال تعرضها للخطر. وقدمت اسرائيل مساعدات جمة للقوات المسيحية المسلحة: الامداد بالاسلحة والبزات العسكرية، الخ، وكذلك من حيث التدريب والتأهيل. ومع الزمن، عقدت اجتماعات عديدة بين قادة الكتائبيين وممثلين عن حكومة اسرائيل وعن جيش الدفاع الاسرائيلي. وخلال هذه الاجتماعات ازدادت العلاقات بين الطرفين قوة. وقد كلفت مؤسسة الاستخبارات والمهمات الخاصة (الموساد) بالمسؤولية عن العلاقة بالكتائبيين، واقام ممثلون عن الموساد، في اوقات مختلفة وبطرق مختلفة، علاقات وثيقة مع القيادة الكتائبية. وخلال هذه الاجتماعات كان القادة الكتائبيون